# حول الملف العراقي

حرية الصحافة : في غياب امكانية ممارسة الحرية الصحفية في عالمنا العربي، اصبحت اوربا الغربية الملجأ الاخير لنا. ان مقومات حرية الصحافة تتطلب : اولا : توفر المناخ السياسي الذي يسمح بتعدد الاراء والممارسة الديمقراطية.

ثانياً : الاستقلال المالي، لان الصحف التي تعتمد على تمويل خارجي او حزبي ستبقى مقيدة بهذه الجهة او ذلك الحزب.

ثالثاً : الكفاءة الحرفية والامكانيات الفكرية والثقافية الكفيلة بالتعبير عن الراي وتحمل الراي الاخر.

ان صدور الملف العراقي يندرج تحت هذه المحاولة، فالملف لايعبر عن وجهة نظر حزب او ايديولوجية معينة، وانما ينطلق من ايمانه بعراق حر مستقل ديمقراطي. ومن هذا المنطلق يتصدى الملف للدكتاتورية ويرفض حكم الفرد او الحزب الواحد. كما يرفض التبعية ودعاة التغيير باي ثمن، حتى ولو كان على حساب سيادة ووحدة واستقلال العراق. ان مثل هؤلاء كمثل المستجير من الرمضاء بالنار. واذا كانت بعض الاطراف السياسية اوالحزبية داخلة في لعبة سياسية معينة مع جهة عربية او دولية مما يقيد حريتها في الكتابة والنشر، فان الملف العراق كطرف فكري مستقل من حقه لا بل من واجبه رصد كل ما يهم العراق والعراقيين وبالتالي ينشره ويترك للقارى العراقي ان يقرر بنفسه، دون وصاية او ابتزار، صلاحية او سلامة هذا الموقف او ذاك.

ولاجل ضمان الاستقلال المالي اعتمد الملف على التمويل الذاتي القائم على مساندة القراء عبر الاشتراكات والمساهمة المجانية في التحرير والتنفيذ. ان العمل الصحفي الجيد ليس بالضرورة عمل خاسر، فاحترام القراء للنشرة واقبالهم عليها ضمان لاستمرارها، وان ارتفاع مبيعات الملف خلال الشهر الماضي بنسبة 39% دليل صحة.

اجتماعات الرياض : شهدت الرياض زيارة السيد محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية وعقد اجتماعات لبعض قادة فصائل المعارضة بهدف التنسيق للاطاحة بالنظام العراقي. كما استقبل الملك فهد السيد الحكيم وعددا من قادة المعارضة. من الامور التي تلاحظ على الزيارة وطبيعة العناصر المشاركة واسلوب اخراج الزيارة هي التالية :

- تتصدر السعودية للعمل السياسي المعادي لصدام حسين والذي يأتي في اعقاب زيارات مسؤولين امريكان للمنطقة، مثل غيتس وديجرجيان.

- تنسيق رسمي ايراني - سعودي، يعكس رغبة الحكومة الايرانية بتسوية القضية العراقية عبر الرياض وواشنطن.

- انسجاما مع التوجه الامريكي لضرورة ايجاد بديل عسكري لصدام، يتم ابراز العناصر العسكرية العراقية، امثال عارف عبد الرزاق وابراهيم الداود وعبد الوهاب الامين.

- التدخل السعودي المباشر في تحديد الاسماء والجهات المشاركة في الاجتماعات، فقد تم استبعاد اسماء عراقية بقرار سعودي، كما ان بعض الدعوات للحضور وجهت من قبل جهات رسمية سعودية.

- نجحت الرياض في تحجيم دور ايران من خلال قبول الاخيرة ان يكون دور الحكيم كطرف وليس رأساً للعمل العراقي المعارض. كما غيب دور الاحزاب الاسلامية الأخرى (الدعوة والعمل الاسلامي).

- غياب الدور السوري في اجتماعات الرياض من خلال غياب العناصر العراقية المحسوبة على دمشق، الامر الذي يشير الى تزايد الثقة السعودية بقدرتها على اخذ زمام الامور دون الحاجة لمباركة سورية، خاصة وان لسوريا ما يشغلها على عدد من الجبهات .

- كرس غياب الموقف العراقي الوطني المستقل والمنظم، دور دول الجوار بتقرير مصير العراق بما يخدم مصالحها. من هنا تتضح اهمية وضرورة عقد اجتماع يضم القوى السياسية العراقية الوطنية المعارضة على قاعدة الاستقلال والارادة الحرة في اتخاذ القرار .

- حان الوقت لان تفرز الساحة السياسية العراقية تيارا وطنيا، منظماً، معارضا للدكتاتورية ورافضا للتبعية بذات الوقت.

ان لم نقف من اجل انفسنا ليس هناك من سيقف من اجلنا.

**(الملف العراقي، العدد 4 - اذار 1992)**

❋ ❋ ❋